بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اما بعد سئل بعض فقال انا معتقد في بيان الله قد جعل اهل البيت
اسمه وسفن النجاة ومفاتيح الهداية وانا ايضا مدعن
بانه قد جاء في الاحاديث الصحيحة بين الون اعني اهل البيت على
الحق ظاهرين اي مشهورين بذلك معلومين عالمية لكن اقول لكم
اهل البيت هم كل مذهب منتشرون منهم شافعية ومنهم
حنفية ومنهم مالكية ومنهم حنبلية ومنهم ظاهرية بل اقول
ان معظم طايفة من طوايف الاسلام منهم طايفة من ايدكم ان
من هب اهل البيت هو هذا المذهب الذي يتلقه ارسونه عليها
الزيدية فاقول في جوابه مختصرا ان جوابك من جهات بكل
جواب منها يفي المطلوب وهو كون من هب اهل البيت هو هذا
المتداول بين وهن تلك الاجوبة ما يدل عليه سوالك فانه اشتمل
على امور مستبعدة في حكمة الله وعدله والمعلوم من احوال
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اما اولا فانه يقتضي بان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فارق امته من غير ان يعلمهم بين لهم معلما للهدا
ية الى الله صلى الله عليه وآله وسلم على قوة سوالك كما ان من غادره عن
التسمية بها وهي ناقصة عن لها من بعد قوة فانه صلوات
الله عليه وآله وسلم دعا الامة ونصح وما ترك الا حظار وشبه
نفسه بالمسك يحمي عن بيتها فتوا فح النار وهاد نامنه
الرحيل ومفارقتهم حيث لا يلقونه الى من عرصات الحشر سكت
عن خلوته عالم الذي يقال فيه حراسة العلم انشد من

العلم

العلم مع علمه صلى الله عليه وآله وسلم بما تكون بعد ومن تكون من قوام
ومعروف اخرين وكثرت الشياطين والدجال حتى حلله وهدى
ستبعد الواقع من كون اهل البيت هم تبع فلان وفلان
فهذا جواب اول نفقه بان المجلد ليس على الصلاحية
لمقارنة الكتاب بكلهم ليس في اتباع الفقها وقد لزم حسد
من قولك لازم اخر لن يجد منه جواب اخر بان هو اتكل
اولين نفتح باب هذا الاحتمال ان الاحاديث التي دلت على
انها لا تزال طايفة من الامة على الحق ظاهرين واحاديث
التي تارك فيكم كتاب الله من يوم فارقه صلى الله عليه وآله وسلم فانه فارق
امته وليست مدة كثيرة من السنين حتى جاء الفقها ثم جاء اتباعهم من المجلد وهذه المدة الطويلة المجهول المقدار امة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم في مضيعة وهي مجهولة من الزمان لا يعرف
قدرها نا وان عرفنا من الفقها الاربعة لم نعرف متى تفرع
من الاشراف وتفرع من بين اهله الى سهم فان قدما العشرة لم
يرضوا بسابعة احد كما قال ترجمان القرآن عليه
السلام ادركنا مجلد المجلد لا يختلفون انما نشا احداث
منهم مخالفوا علمهم بعلمهم وكما قال اولادهم من قولك لازم
ثالث سنوجه ايضا جواب ثالث وهو انه صلى الله عليه وآله وسلم
خاطبنا بما منع الحكمة منه وهو العمل بغير بيان فاتكل
جعلت الامر على التردد بين اتباع الفقها ثم تجعل منهم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

اما سائل يسأل فقال انا نعترف بان الله قد جعل اهل البيت
ائمة وسفن النجاة ومفاتيح الهداية وان ايضا مدعين
بانه قد جاء في الاحاديث انهم لا يدلون الا عن اهل البيت على
الحق ظاهرين اي مشهورين كلهم عالمة لكن اقوال كم
اهل البيت في كل مذهب مشتركون منهم شافعية ومنهم
حنفية ومنهم مالكية ومنهم حنبلية ومنهم ظاهرية بل اقول
ان من كل طايفة من طوايف الاسلام منهم طايفة فمن اين لكم ان
من هب اهل البيت هو هذا المذهب الذي يتدارسونه علما
الزيدية فاقول في جوابه مختصرا ان جوابك من جهات بكل
جواب منها يدفع المطلوب وهو كون مذهب اهل البيت هو هذا
المتداول بين تلك الاجوبة ما يدل عليه سوالك فانه اشتمل
على امور مستبعدة في حكمة الله وعدله والمعلوم من احوال
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اما اولا فانه يقتضي بان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فارق امته من غير ان علمهم مطلقا ولم يبن لهم معلما للهدى
بل احاله صلى الله عليه وآله وسلم على قوة سوالك كل من هو قادر عن
التسمية بها وهي ناقصة غير لها من بعده قوة فانه صلوات
الله عليه وآله وسلم دعا الامة ونصح وما بين الاخطار وشبه
نفسه بالمسك يحمي عن ينتهي فتواقع النار وبما دانه
الرحيل ومفارقتهم بحيث لا يلقونه الا في عرصات المحشر سكت
عن خلوته عالمه الذي يقال فيه حراسة العمل اشد من

العمل

العمل مع علمه صلى الله عليه وآله وسلم بما تئول بعده امته من تلك الاقوام
ومروق اخرين وكثرة الشياطين والدجاجلة وهذي
مستبعد الواقع في كون اهل البيت هم اتباع فلان وفلان
فهذا جواب اول يقضي بان المجد ليس على الصلاحية
لمقارنة الكتاب لكلهم ليس واحد اتباع الفقها وقد لزم جملة
من قولك لازم اخر توجه منه جوابان اخران وهو انك
اوجبت بفتح باب هذا الاحتمال ان الاحاديث التي دلت على
انها لا تزال طايفة من الامة على الحق ظاهرين واحاديث
اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانه صلى الله عليه وآله وسلم فارق
امته وليثت مدة كثيرة من السنين حتى جاء الفقها ثم جاءوا بنا
عهم من المجد وهذه المدة الطويلة المجهول المقدار امة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم في مضيعة وهي مجهورة من الزمان لا يعرف
قدره لا نا ولا ان عرفنا زمن الفقها الاربعة لم نعرف متى نزع
من الاشراف ونزع من بني اهله الى سهم فان قدما العترة لم
يرضوا سابعة احد كما قال نرجمانهم القسم الرسي عليه
السلام ادركنا مجد المجد لا يختلفون انما نشا احداث
منهم مخطوا علمهم بعلمهم وكما قال ولد من قولك لازم
ثالث متوجه ايضا جواب ثالث وهو انه صلى الله عليه وآله وسلم
خاطبنا بما منح الحكمة منه وهو العمل بغير بيان فاما
جعلت الامر على التردد بين اتباع الفقها ثم تجعل منهم

طايفه متعينه فالاحتمال حاصل في كل طايفه فان ظننت
انهم جميعا على الوفاق وانهم طايفه واحده فقد ادعيت
دعوى الغير مدعى وجهلت الواقع وما في التواريخ من
التحليه والتقريب والحروب الهايله والتفكير حتامنعوا
من الخروج وان ادعيت للحق انهم مختلفون وانهم في عراك
التحليه والتصويب دايما في فريق وصي بدرسول الله صلعم
وهل هذا الا جهل بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان هذا اجلا
ب لا يكون من عالمه فضلا عن حكيم علان فيه قلبا للمقصو
د فان حاصله انا محتاجون الى معرفة اهل البيت لهذا الا
جمال والاجمال فصاروا محتاجين الى الدليل عليهم وهم الذين
كانوا ادلة فجهة اعكس ومصادره فقد صيره دليلا الحق
اعما ملتبسا بين خلايق لا تحصى وان زعمت ان الكل
على الحق اكذبتك تلك الطوايف انفسها فانهم غير قا
ئلين بهذا ولا معتقدة له والائمة الطايفة عندهم وقد لزم
من قولك كلهم على الحق مخالفه حديث ستفترق امتي الى
نيف وسبعين فرقه الحديث فانك قلت كل طايفه محقه
لان فيها طايفة من اهل البيت ومن تتبع وجد من اهل
البيت خلايق مع محقين ومبطلين ففي قولك هذا اما اقتفا
الجواب عليك ان قلت اهل البيت اتباع ائمة فقيه من الفقها
عن معين نعولنا هذا اجمال لا بيان له والجواب عليك ايضا
ان قلت كلهم محقون بانه شهاده لغير مدعى ومصادر

لحديث ستفترق امتي الحديث والاقرار لقولك ولا اعرف له
من مصنف قد اعرفت ايها السايل انها قابله لان تمنعن
سوالك هذه اللوازم وانت مع هذا مقر بالاحاديث
القاضيه بان اهل البيت مع القران دايما وبانهما لا تزال
طايفة من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الحق ظاهره
اي غير معزول فغرفنا لك بما لزم من جعل اهل البيت
من اتباع الفقها وان الاحاديث هذه قد جاءت هكذا
مما يوجب عليك الاستماع فاول ما اقول لم تكن في حديث
الثقلين تاركي فيكم ما ان تمسكتم به الذي رواه مسلم في صحيحه
وزاد العدد الكثير ما يدل على انه صلى الله عليه وآله وسلم
ما فارق امته الا ومعهم الكتاب وقد قال له فاذا قلت
نعم والبد منه فمن ذا الذي صدق الحديث اول يوم
كان فيه فرقه صلى الله عليه وآله وسلم فانه من المحال ان يكذب
الحديث اول يوم فانه كلام من لا ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى فاذا قلت اتباع الفقها والتزمت
ان يكونوا الحجه على اصحابه والتابعين ومن بعدهم فقد
كفيتمونه النظر بتوفيه قولك وسيأتيك لك وان
قلت هم جملة موجودون فارق صلى الله عليه وآله وسلم امته
وهم معلومون فنحن نعيد السؤال عليك ان عرفت
الجواب والا وجدته من حديث الكتاب وكفاية للمصنف

واما وقت حدوثه فلم اعرفه تحقيقا ورايت ما يدل على ان
الحنفي والمالكي موجود من سنة سبع وتسعين واربع مايه
وان الحنبلي لم يكن فيها موجودا وذلك لان الحافظ ابن طاهر
المقدسي قال في هذه السنة ورد فيها محمد بن العرجا الغوري
الحنفي والمالكي والزيدية انتهاء وجوده الى هذه البلاد
فهذا ما ذكر ان من الحنبلي لم يكن موجودا في هذه السنة
وكذلك لم يذكره الامام الزيدية ولو كان الحنبلي موجودا
لذكره كما ذكر امام الزيدية قلت ... وبعد ان آيل بقول ان الزيدية
فقهاء الله بيع قد شاركوا فيما عناه من المقامات والانفراد با
لصلوة وعلى هذا من باب رمتني بدائها وانسلت والجواب
ان الزيدية رضي الله عنهم لم يشتغلوا لانفسهم بمقام ولا دخلوا فيما
عناه من تحكي بعض الناس بما قد سوا الله فيه بين العالمين
والباد مع ان ولاة الامر الشريف صانه الله غالبا من عيوب
الزيدية الهواشم وهم آل الحسين ومن الاعصار على ذلك
وليس المراد بما ذكره الشريف العباسي الا ان الزيدية كانوا يصلون
منفردين كلهم والوجه عند الزيدية غير الوجه عند اتباع الفقهاء
وذلك انهم لا يرون امامة الصلوة كل مصلي كما يقول غيرهم
معتمدين على قوله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم
صلوة المعتم صلوة الامام صح نصحتها او تبطل ببطلان امامها كون
واجب كون في احب الاشياء ان الله وهو الصلوة وامام القوم وافدهم
فلا يوفدون الى رضيا كما في الحديث فانظروا من توفدون
وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤم كم ذو عاهة ولا يؤمن فاجر مومنا

ومذهب

ومذهب اتباع الفقهاء الصلوة خلف الامام من كما ذكروا في
حقيقة الى انه من صلى خلف الامام ومع الخفين
الى اخذ كلامهم وقد تمسكوا بحديث صلوا خلف كل بر و
فاجر وهو حديث قال ابن محمد العقيلي روى من طرق
كلها واهية قال العقيلي ليس هذا المتن حديث يثبت
قال في الرسالة السعدية عنها الاحتياط ان مذهب الزيدية
في اختيار الامام هو الاثبت في الدين هذا معنى كلامه قلما
اشتهر عند اتباع الفقهاء ان الصلوة خلف الامام من المبا
قب تورع الزيدية من الصلوة خلفهم لما ما عرفوه من التفريق
فاختصوا بقعة لا يمنع عنها احد يجمع سادتهم الحسنيون
اقامهم الله مصالحهم في دينه ويجمع فقهاءهم ذلك الزمن ثم عدل
عن ذلك العلة حرصهم على اقامة مع الهوا ردوا انتهبا
ذلك وان كان الاصلي تشغلا فيه فانه نار على الزيدية
لقولهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخروج مع ائمة
الحق على ائمة الجور كقولهم قال الحافظ عبد العزيز بن محمد في
غاية المرام باخبار سلطنة الاسلام ما لفظه في ترجمة الشريف
عطيفة بن ابي نمي بن ابي سعد حسن بن علي بن ابي قتادة ابن ادر
يس ما لفظه وذكر ابن الحرث ايضا ان عطيفة كان منفردا با
مرة مكة في سنة ست وعشرين وسبع مايه لانه قال ووصلها
مرسوم سيدهم من السلطان الى السيد عطيفة بتبطيل
مقام الزيدية في الاسكان عليه في ذلك وفي امور حدثت بمكة فدخل
السيد عطيفة عند وصول المرسوم المكرم واخراج امام الزيدية
اخراجا عنيفا وناداها بالخزل في البلاد فحصل بذلك سرور عظيم

للمصلي انتهى قلت وامام الزيديه قيل هو شريف كان
يصلي بالزيديه بين الركنين فاذا صلى الصبح وفرغ من الصلاة
دعا بدعاء وجهد به وصورته وهو اللهم صل على محمد و
على السيده المصطفين الاطهار المنتجبين الاخيار
الذين اذهبت عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم
انصر الحق والمحقين واخذل الباطل والمبطلين بقاسم امير
المومنين ترجمان البيان وكاشف علوم القران الامام ابن
الامام سيد بن المطهرين كما بين رسول الله صلى الله عليه وآله
الدين المدعى احيا امام المتقين وحجاب الصامتين اللهم
انصره وشجع انواره واختر احاده واكثر اعداده مع زيادة
على هذا ثم كان اذا صلى صلوة المغرب دعا ايضا بهذا الدعاء وجهر
صوته في هاتين الصلاتين وما زال على هذا الامر الى ان وصل
الى مكه العسكر المصري المجهز للملك المجاهد
صاحب اليمن في سنة ثمان وعشرين وتسع مايه فبعد ذلك
خرج هذا الامام من مكه واقام بوادي مر وراجع اليها
الا وقت الحج انتهى ما ذكره الجوزي نقلا عن ابن العديم من
خبر امام الزيديه بمكه وكانه عاد بعد الموسم الى ما كان يفعله
وقال في ترجمة الشريف رميثة بن ابي نمي اخي عطيفه المقدم
ومات بعني رميثة يوم الجمعه الثامن من ذي القعده سنة
ست واربعين وسبعمايه بمكه وقت صلوة الجمعه والخطيب على
المنبر قبل ان يفتتح الخطبه وسكت حتى قضى عوامن الطلوع
في به وكان ابنه عجلان يطوف معه وجعل في مقام ابرهيم
ويقدم ابو القاسم بن السعد الزيدي للصلوة عليه ثم نعشه

من ذلك

من ذلك قاضي مكه شهاب الدين الطبري وصلى عليه بحضرة
عجلان ولم ينقل شيا وجد في المعلاة عند القبر الذي يقال فيه
خديجه بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى
قال وقال الوالد ان الذي يقدم للصلوة عليه سيحضر بعد
من الزيديه قلت وهذا يدل على ان الزيديه لو حرصوا على
مقامهم وتابدوا سلطان ساداتهم الحسنيين لامكن لاحد ان يحمل
الانكار على الشريف الذي كان في زمن الشريف عطيفه الا لدعائه
بذلك الدعاء وفيه مناوله للسلطان وحط من قدره واستمراره
ولو سنة واحده من اجله ما ذكرته لانه لا يسعى عاده ان يستمر
الا قدر المسافه بين مكه والسلطان فلم يتركوا الا لعدم مبالاتهم
بذلك لانه امر يدعى لاجله انهم رضي الله عنهم لا يصلون لغير
خلف البيت حلقه واحده لانه من هذا القبيل كما حكى ابو هلال
العسكري باسناده ان الحي اول من اطاف بالناس حول الكعبه
وكانوا يصلون صفا فقال طاووس كانا كتائب هذا اعيا
قلت وباقي المقامات قد تردد بعض المورخين من هو حنا لم
اتحقق من ذلك بنقل اعتمده قال الفقيه حسين بن محمد بن الحسن المغربي
الزبيدي في نزهه الانظار اختلفت الروايات فيمن احدث المقامات
الاربعه فقيل ابو عبد الله المامون رواه الامام المهدي احمد بن يحيى
عليه السلام في الغايات والقاضي عبد الله بن الحسن الدواري وقيل ابو
الفضل جعفر المتوكل العباسي كما رواه امامنا وصلى في كل منها فرضا كما
حكاه شيخنا قلت يعني شيخه احمد بن محمد بن حجر الهيثمي
الشافعي فانه ذكر في حبا حبيد انه سالة عن مسايل في
سفر الحج منها هذه المقامات وما صارت عليه من وقت

حدوثها الى يومنا من الزيادة والنقص والدحرجات فاجاب
انها مفصلة بدعة وانه لم يشرعها شارع الشرايع
ولا من يعتد به وانما سنها واحدثها مدعوى من
الشراكة انتهاما وسعه هذا القدر طاس وارجوا
من الله تمام ذلك مبسوطا باجوبة اكثر من هذه شفا
لقلب الطالب الراغب والله حسبي
وكفا ونعم الوكيل وصلى الله
على سيدنا محمد وآله
وسلم تسليما
كثيرا دائما
ابدا
آمين

كتاب بلغة المقنات في معرفة الاوقات تاليف القاضي
العلامة الحبر الفهامة فخر الدين عبد الله
بن حمزة الدواري اجزل الله ثوابه
وطيب الدين واحيا به معالم
شريعة سيد المرسلين
صلى الله عليه وعلى آله
آمين اللهم آمين

في سنة ثمانية وثلاثين ومية والف وايام
الزحلفة سبعة وعشرين اول سنة ثلاثين ومية والف وثلاثة وثلاثين
والف وتزيد في كل سبع سنين يوم انتهاها
سابع يوم فيها من اول سنة ثلاثين ومية والف وثلاثة وثلاثين
سير الشمس فاعلم ان اول الغور يوم خامس وعشرين
ثم يوم سادس وعشرين ثم يوم سابع وعشرين
وذلك بان تكون كل سنة عن السنة التي قبلها
عشر دقايق تزيد في كل سنة
ثم يوم سابع وعشرين ثم يوم ثامن وعشرين
ثم يوم تاسع وعشرين ثم يوم ثلاثين
ثم يوم واحد واحد حتى يتم الغور
ثم يعود الى يوم خامس وعشرين
وهكذا في كل دورة
فاذا اردت معرفة ما يخص كل سنة من هذه الايام
فانظر الى السنة السابقة لها
فان كانت السنة السابقة لها
فان كانت السنة السابقة لها
فان كانت السنة السابقة لها
فان كانت السنة السابقة لها

نهاية المخطوطة